(وعقبة عنه) اي اعراضا عن المدينة

٦٥٨ ١٠ يأتي في آخر الزمان قومٌ حُدَثاءُ الأسنان سُفَهاءُ الأحلام يقولون من قول
خير البرية يَمْرُقُون من الإسلام كما يمرق السَّهمُ من الرَّمِيَّة لا يجاوز إيمانُهم
حَنَاجِرَهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة
خ عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه

سفهاء الاحلام) قال الصحاوي اي ضعفاء العقول (يمرقون من الاسلام)
المروق سرعة النفوذ من الشيء والرمية الصيد المرمي اي يخرجون من الدين
على غير حظ منه ولم يتعلقوا منه بشيء فمثلهم كمثل رجل قوي الساعد رمى رمية
فنفذ حتى السهم حين رفع فنظر اليه فلم ير به شيئا من الدم او غيره لسرعة نفوذه
من المرمي فكذلك هؤلاء لم ينالوا حظا من الاسلام (لا يجاوز ايمانهم حناجرهم)
الحناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم يريد انهم يسلمون بأفواههم ولم
تؤمن قلوبهم وهم كافرون

٦٥٩ ١٠ يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن
كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم
على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل م عن عمر

مع امداد اهل اليمن) قال ابن الملك وهم جماعة غزاة منهم يمدون
جيوش الاسلام (من مراد ثم من قرن) بفتح القاف والراء بطن من قبيلة
مراد واليه ينسب اويس (كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة
هو بها بر) البر خلاف العقوق والمبرة مثله تقول بررت والدي
بالكسر ابره بالفتح برا فانا بر به وبار كذا قال الجوهري (فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل) المقصود بالامر وفي حديث آخر خاطب الصحابة
باستدعاء الاستغفار منه روي ان عمر رضي الله عنه كان في طلبه فلما كان
السنة التي توفي فيها عمر رضي الله عنه قام على ابي قبيس فنادى يا اهل
اليمن افيكم اويس بن عامر فقام شيخ فقال له ان لي ابن اخ يقال له
اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا وهو يرعى ابلنا وحقير بين اظهرنا
فقال له عمر اين هو قال بأراك من عرفات فأتى عليه فوجده كما وصف
النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر لي فاستغفر له وفيه منقبة

جليلة لاويس وروى مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال (ان خير التابعين رجل يقال
له اويس) اعلم ان عمر كان افضل من اويس لان الصحابة افضل من التابعين بلا
خلاف وانما امره بالاستغفار عنه اشارة الى استحباب الاغتنام بدعاء الصلحاء
وارشاد الى طلب ازدياد الخير والدعاء وان كان الطالب فاضلا والداعي مفضولا حتى روي
انه عليه الصلاة والسلام قال لعمر حين قال الرجل ليعتمر (اشركنا في دعائك يا اخي)
وقيل انما امره بالاستغفار تطييبا لقلب اويس لانه كان يمكنه ان يصل الى
النبي صلى الله عليه وسلم لكن بره بأمه منعه من ذلك ليندفع توهم انه مسيء في تخلفه

٦٦٠ ١٠ يأكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون
ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس
م عن جابر

ولا يمتخطون) قال ابن الملك اي لا يستنثرون ما يسيل من انفهم (ولا يبولون)
اي لم يصدر عنهم هذه الفضلات لكراهتها او لكون طعامهم في غاية اللطافة
بحيث لا يكون له فضلة تستقذر (جشاء) يعني فضلة طعامهم يخرج في جشاء
(كرشح المسك) اي العرق في الرائحة (يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس) يعني يجري
التسبيح والحمد في افواههم كما يجري النفس في الدنيا بلا تعب فيهم او معناه
يصير الشيء لازما لهم لا ينفكون عنه كالنفس اللازم للحيوان

٦٦١ ١٠ يا ابن آدم انفق انفق عليك م عن ابي هريرة
قال ابن الملك يعني اعطيك عوضا مما انفقته وتصدقت به

٦٦٢ ١٠ يُؤتى بالرجل يوم القيامة فيُلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه
فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان
ما لك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف
ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه م عن اسامة بن زيد

فتندلق اقتاب بطنه) قال ابن الملك اي تخرج امعاؤه (فيدور بها) اي
الرجل بالاقتاب (وآتيه) اي أفعله

٦٦٢ ١٠ يُؤتى بالرجل يوم القيامة من اهل الجنة فيقول له يا ابن آدم كيف
وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول يا رب
ما أسأل ولا اتمنى الا ان تردني الى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرار لما يرى من فضل

Copyright © King Saud University